بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من تفسير سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَادٍ﴾ [الرعد: 7]: «دَاعٍ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 16] : «قَيْحٌ وَدَمٌ» وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: 20] : «أَيَادِي اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامُهُ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: 34] «رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ»، ﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [الأعراف: 45]: «يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا»، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7] : «أَعْلَمَكُمْ، آذَنَكُمْ» ﴿رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: «هَذَا مَثَلٌ، كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ»، ﴿مَقَامِي﴾ [يونس: 71] : «حَيْثُ يُقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ»، ﴿مِنْ وَرَائِهِ﴾ [إبراهيم: 16]: «قُدَّامَهُ جَهَنَّمُ»، ﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: 21]: «وَاحِدُهَا تَابِعٌ مِثْلُ غَيَبٍ وَغَائِبٍ»، ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾ [إبراهيم: 22] : «اسْتَصْرَخَنِي اسْتَغَاثَنِي»، ﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [القصص: 18] : «مِنَ الصُّرَاخِ» (وَلَا خِلَالَ): «مَصْدَرُ خَالَلْتُهُ خِلَالًا،

وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خُلَّةٍ وَخِلَالٍ»، ﴿اجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم: 26]: «اسْتُؤْصِلَتْ»

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾

4698 - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ _أَوْ_ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا، وَلَا وَلَا وَلَا، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ " قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» : هِيَ النَّخْلَةُ» فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبَتَاهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ ؟ قَالَ: لَمْ أَرَكُمْ تَكَلَّمُونَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

عصر يوم السبت 26 ذو القعدة 1443هجرية

مسجد إبراهيم _شحوح _ سيئون